المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعـة سيدي بلعباس
ISNN : 2170-0060 EISSN : 2602-523X
المجلـد 14 -- العدد 01 -- جويلية 2022 ص 200 - 219

دور الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها المتوحدين مهنيا-تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل

The role of the Algerian family in the rehabilitation of their professionally autistic children - a proposed vision to activate the role of the family in qualifying their children for the profession of the future

حبال ياسن - أستاذ محاضر قسم أ Yacine_22000@hotmail.com	القياس والتقويم	جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس / الجزائر مخبر البحوث النفسية والتربوية سيدي بلعباس
ليماني شهرزاد liamani.chahrazed@univ-oran2.dz	إرشاد وتوجيه	جامعة وهران 2/ الجزائر مخبر التنمية والتطور

DOI :

الإرسال: 2022/03/24 **القبول**: 2022/05/17 **النشر**: 2022/07/01

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الأسرة ومساهمتها في تأهيل ابنها المصاب بالتوحد مهنيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد المقابلة والتي تم تقسيمها إلى محورين، شمل المحور الأول تساؤلات التي هدفت التعرف على دور الوالدين في تأهيل الطفل لمهنة المستقبل والأسس التي يعتمدونها في ذلك، أما المحور الثاني: فقد تضمن الأسئلة المتعلقة بالمشكلات والعراقيل التي تعترض طريقهم أثناء ذلك. تكونت عينة الدراسة من (37) فردا (ذكورا وإناثا) من أولياء أمور الأطفال المصابون بهذا الاضطراب. وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن للأسرة الجزائرية دور كبير في التأهيل المهني لابنها المصاب بالتوحد. ركزت من حلاله على جوانب أساسية جاءت بالترتيب: المجال التربوي، المجال العلاجي، المجال المادي ثم المجال المعرفي. وعلى الرغم من كل مجهوداتها تواجهها العديد من التحديات التي تؤثر على مهمتها أهمها طبيعة الطفل، المشكلات الأسرية والاجتماعية، إضافة إلى بعض العوائق المادية والاقتصادية التي تعاني منها الأسرة على وجه العموم. وفي ظل ذلك برزت الحاجة الماسة إلى أهمية إيجاد طرق وآليات لإرشاد الأسرة وتزويدها بالمعلومات اللازمة التي تمكنها من رعاية الطفل المصاب بالتوحد وتأهيله مهنيا، لذلك قدمنا في آخر الدراسة تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة في تأهيل الطفل المصاب بالتوحد لمستقبلهم المهني.

كلمات مفتاحية: الأسرة الجزائرية ؛ التأهيل ؛ المهني ؛ طيف التوحد .

Abstract:

The current study aimed to reveal the role of the family and its contribution to rehabilitating her son with autism professionally, and to achieve the objectives of the study, an interview was prepared; which was divided into two axes. The second axis: it included questions related to the problems and obstacles that stand in their way during that. The study sample consisted of (37) individuals (males and females) of parents of children with this disorder. The results of the study revealed that Algerian family has a great role in the vocational rehabilitation of its autistic son, through which it focused on basic aspects that came in order: the educational field, the therapeutic field, the material field and then the cognitive field. Despite all her efforts, she is faced with many challenges that affect her mission, the most important of which are the nature of the child, some family and social conditions, in addition to some physical and economic obstacles that the family suffers from in general. In light of this, the urgent need for the importance of finding ways and mechanisms to guide the family and provide it with the necessary information that enables it to take care of the autistic child and rehabilitate him professionally, so we presented at the end of the study a proposed conception to activate the role of the family in rehabilitating the autistic child for their future career

Keywords : Algerian family; , vocational rehabilitation; autism spectrum.

مقدمة:

بدأ الاهتمام في الآونة الأخيرة بالاضطرابات النمائية التي تؤثر على الأطفال، وعلى نموهم بشكل طبيعي وعلى حياتهم المستقبلية، وانطلق هذا الاهتمام من افتراض مفاده أن سرعة التشخيص والتدخل، وإيجاد الحلول والأساليب المناسبة لرفع كفاءة هؤلاء الأفراد وهم في سن مبكرة تمكنهم من مواجهة الحياة بصورة أفضل، فنجد الجهات المعنية تسعى جاهدة لتوفير الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية والصحية والتأهيلية اللازمة لهم، وذلك من أجل تنمية قدراتهم الذاتية والعقلية والاجتماعية والمهنية، باعتبارها حق من حقوقهم الإنسانية التي اعترفت بها الكثير من دول العالم والمواثيق والأعراف الدولية. ويشكل اضطراب التوحد أكثر هذه الاضطرابات انتشارا وغموضا، فقد أشارت التقديرات الإحصائية إلى أن أعداد الأطفال المصابين بطيف التوحد بلغت ما يقارب (2-6) حالات من كل عشرة آلاف طفل طبيعي أي نسبة 0,02% إلى 0,06% وتتراوح نسبة الذكور إلى الإناث (1: 2) ولغاية (1: 5). (شاكر مجيد، 2010: 29) إذ يوجد اضطراب التوحد في جميع أنحاء العالم وفي جميع الطبقات العرقية والاجتماعية وللمتوحدين دورة حياة طبيعية كما أن بعض أنواع السلوك المرتبطة بالمصابين قد تتغير أو تختفي بمرور الزمن. وعلى الرغم من

شدة الأعراض وصعوبة التعامل مع الطفل التوحدي، ليس من المستحيل تربيته، فكل ما يحتاج إليه هو الصبر والحب والمثابرة، لأن خطواته في مجال التطور بطيئة، وأي تقدم ولو بسيط يعتبر خطوة مهمة وقوية، مهما طالت فترة الوصول إليها، وأن إهماله يزيد من تخلفه، ويجعله غير قادر على الاعتماد على الذات نهائيا. وانطلاقا من كون فئة الأطفال المصابون بالتوحد طاقة بشرية معطلة يمكن استغلالها والارتقاء بها إلى درجة تمكنهم إلى درجة دمجهم في المجتمع والمشاركة في عملية التنمية. وعلى اعتبار أن الأسرة تشكل حجر الزاوية في حياة أفرادها الأسوياء وغير الأسوياء، أهمية الدور الذي يقوم به للوالدين في تأهيل ابنهم التوحدي وتطوير مهاراته من أجل إعداده للمستقبل الذي يعتبر مجهول لدى هذه الفئة الخاصة من المجتمع، جاءت هذه الورقة البحثية من أجل الكشف عن دور الأسرة في تأهيل ابنها التوحدي لمستقبله المهني من خلال التعرف على الطريقة المعتمدة وتحديد أهم التحديات والعراقيل التي تواجهها الأسرة أثناء ذلك. حتى نتمكن من اقتراح نموذج يمكن اعتماده لتعزيز ودعم الجوانب الإيجابية وتصحيح وتعديل الجوانب السلبية من أجل تفعيل دور الأسرة ومساندتها في مهمتها.

الاشكالية :

التوحد أحد الأمراض الخمسة التي تندرج تحت مظلة الاضطرابات الارتقائية المنتشرة وهي مجموعة من الاضطرابات تتضمن خللا في العديد من الوظائف العقلية المهمة مثل اللغة والمهارات الاجتماعية والإدراك والانتباه والحركة، ومرض التوحد هو أكثر هذه الأمراض الخمسة انتشار وشيوعا. (مصطفى، 2008: 12) فهو اضطراب نمائي، يتسم بقصور في مهارات التفاعل الاجتماعي، ومهارات اللعب، بالإضافة إلى سلوكيات واهتمامات نمطية تكرارية.(Delage&Durrleman, 2015: 04)

وتلعب الأسرة دور كبير وفعال في تقدم وتنمية مهارات الطفل التوحدي، حيث أن تدريب الطفل من حيث ساعات العمل في المدرسة أو مراكز الرعاية لا تتعدى بضع ساعات، بينما يقضي باقي الوقت في المنزل مع أسرته، مما يستدعي تهيئة جو مناسب في المنزل والعمل على تدريب الطفل لتعزيز المهارات التي يتلقاها في المدرسة أو في مراكز التدريب مع المعالجين و المختصين، حتى يتمكن من تعديل سلوكه وإكسابه مهارات يومية ضرورية، ذلك أن الوالدان هما المصدر الأساسي للحنان والعطف ويمثلان جهدا أساسيا في

رعاية وتأهيل الطفل التوحدي وتعديل سلوكه، من ثم يتعلم رعاية الذات التي تساعده على اكتساب مهارات حياتية أخرى. (صالح، 2015: 298)

فالوالدان هما أول من يتلقى الصدمة والمفاجأة بعد مرحلة التشخيص، ويعيشان مراحل الرفض والإنكار للحالة والتنقل من طبيب إلى آخر، إلى أن يصل الأمر بهم لتقبل الحالة والبحث عن البرامج التربوية والعلاجية المناسبة، وللأسرة دور كبير في تطبيق هذه البرامج التربوية والعلاجية للطفل التوحدي ذلك أنها تقضي أكبر وقت مع الطفل وهي التي تراقب وتلاحظ وجود أي مشكلة أو تطور في سلوكه، وهي التي تنقل المعلومات والملاحظات عن الجوانب الغير العادية، كما تسهم بشكل فعال في تربية وتدريب أبنائها على مختلف مهارات الحياة وهذا ما أثبتهالعديد من الدراسات والأبحاث الميدانية (حرز الله2021،Bouteraa2020،ودراسة منايفي2019). وفي دراسة لوسام عداد (2017) والتي هدف من خلالها الباحث التعرف على دور الأسرة في تأهيل الطفل، والتي أجراها على عينة قومها (200) فردا من الجنسين، أكد من خلالها على الدور الكبير الذي تقوم به الأسرة في علاج ابنها من اضطراب التوحد وتأهيله لحياته المستقبلية، وذلك من خلال تشجيع الطفل على التفاعل وإعطائه إحساس بأنه محل احترام من الأخرين. وفي دراسة أخرى لعلي زيتو ومحمد الخاطبAli Zaytout& Mohammad Alkhateeb (2018) والتي هدفت إلى استقصاء أثر برنامج تأهيل مهني في تمكين الأفراد ذوي اضطراب التوحد والتي تمإجراؤها على عينة تكونت من 32 فردا تم اختيارهم بطريقة قصدية، والتي أكدت على أهمية التأهيل المهني في تطوير وتنمية مهارات هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومكانتها في تعديل سلوكاتهم وتوجيههم نحو تخصصات مهنية تتناسب وقدراتهم.

فالتأهيل المهني في الكثير من الدول العربية هو الاختيار الوحيد أمام معظم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بما في ذلك المصابين باضطرابات التوحد، ويعود ذلك إلى الاتجاهات السلبية والتوقعات المتدنية حول قدراتهم التعليمية التي تميل في الغالب إلى اعتبارهم غير قادرين على الاستمرار في عملية التعليم، غير أن بعض الدول أدركت أهمية إتاحة الفرصة أمام هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة للاستمرار في عملية التعلم إلى الحد الذي تسمح به قدراتهم وإمكانياتهم، وهيأت لهم الفرص ليواصلوا تعليمهم حتى أعلى مراحل التعلم الجامعي، مع الإبقاء على التأهيل المهني كوسيلة لأعدادهم لمهنة المستقبلية

ترافق من خلالها الأسرة أبناءها طيلة مراحل نموهم. وعلى اعتبار أن للعمل والتأهيل المهني أهمية كبيرة في برنامج الأطفالالمصابين بالتوحد فهو يطورالجوانب الاجتماعية والجانب التواصلي إضافة إلى العناية بالذات وتهيئة الفرد عندما يبلغ مرحلة الرشد حتى يكون لديه مهنة تساعده في الاعتماد على نفسه، كما تساعده على تحقيق ذاته وتمكنه من الاندماج في المجتمع، والمجالات التي يمكن أن يعمل بها هؤلاء الأفراد عند البلوغ تعتمد على مقدرتهم وعلى الإمكانات التي وفرت لهم من أثناء تنشئتهمإضافة إلى خدمات التدريب المهنية، فالفرد التوحدي بحاجة إلى الإعداد و التحضير قبل أن يزاول مهنة ما، حيث يمكن الانتقال بصورة تدريجية من المدرسة إلى وحدة تدريب المهني الملائمة لتساهم في منع المشكلات التي تبرز عندما يضطر المراهق التوحدي الصغير إلى شق طريقه في عالم الكبار ويجب أن يكون التدريب على العمل ومجاله واسعين كي يتسنى لكل مراهق توحدي أن ينمي مهاراته بناء على قدراته الخاصة. (شاكر مجيد، 2010: 155) وهذا ما يؤكد على حاجة الأسرة لبرامج إرشادية من أجل تفعيل دورها في تطوير المهارات المهنية لأبنائها فقد أثبتت نتائج دراسة صالح مشيرة (2015) التي هدفت التعرف على دور وفاعلية برنامج أسري في مساعدة وتدريب القائمين على رعاية الأطفال المصابين بالتوحد، و التي أكدت نتائجها على أن لهذا النوع من البرامج دور كبير في رفع كفاءة العلاقة بين الوالدين والطفل، بما يخلق جوا نفسيا ملائما لنمو الطفل وتفاعلات سوية تكفل تعديل السلوك الطفل التوحدي، كما تساعد الوالدين على اكتشاف واستثمار قدرات الأطفال التوحديين لتعليمهم وتدريبهم مهارات جديدة وتعديل السلوكيات السلبية من خلال أنشطة البرنامج. وقد قدم ميكلنهان زملاؤه McClannahan& all 1982، في هذا الجانب نموذجا للتدريب الفعال لآباء الأطفال التوحديين كمعالجين لأطفالهم، وقد أشارت نتائج تطبيق البرنامج إلى أهمية التدريب العلمي للآباء في تقدم أطفالهم تقدما جوهريا من حيث التحكم في المشكلات السلوكية وتطور من مهاراتهم ومكتسباتهم. (نوري القمش، 2011: 310-311) فللأسرة الدور الأساسي والفعال الذي يحتاجه الطفل الذي يعاني من التوحد، فمن أهم واجباتها رعاياهم وتوجيههم ودعمهم وتحفيزهم، حتى يتمكن من الاندماج في المجتمع بكل ما فيه من الجوانب حياتية تعليمية ومهنية واجتماعية، ونظرا لأهمية المهنة في حياة أفرادها تسعى الأسرة إلى إعداد ابنها التوحدي وتأهيله لحياته المهنية، وفي ضوء ما سبق، وانطلاقا من أدبيات البحث يمكن تحديد إشكالية الدراسة من خلال طرح السؤال التالي:

- ما دور الأسرة في تأهيل ابنها التوحدي نحو مهنة المستقبل؟ وما طبيعة التحديات التي تواجهها أثناء ذلك؟
- ما سبل تفعيل دور الوالدين في تأهيل الطفل التوحدي لمهنة المستقبل؟

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة دور الأسرة في تأهيل الطفل المصاب باضطراب التوحد لمهنة المستقبل وذلك من خلال ما يلي:

- التعرف على الجوانب التي تعتمدها الأسرة في تأهيل ابنها المصاب باضطراب التوحد.
- الكشف عن المعوقات التي تواجهها الأسرة في القيام بدورها التربوي والتأهيلي.
- تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الوالدين في تأهيل ابنها لمهنة المستقبل بناء على نتائج البحث الميداني.

4. أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية لدراسة من خلال تسليط الضوء على اضطراب التوحد، خاصة وأن هذا الاضطراب لا يزال يشكل غموض لدى الدارسين والمهتمين بهذا المجال وكذلك لدى الأسر ضحايا هذا الاضطراب، إضافة إلى أن الدراسات في مجال التوحد لا زالت في مرحلة الاستكشاف، وتزال بحاجة إلى المزيد من الأبحاث المتخصصة التي تهتم بدور الأسرة في تأهيل الطفل المتوحد وإعداده لمستقبله وخاصة مستقبله المهني، أما بالنسبة للأهمية التطبيقية للدراسة فتتمثل في تقديم تصور مقترح في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث الميداني التي توضح كيفية قيام الأسرة بدورها التنموي للطفل التوحدي من أجل إعداده لمهنة المستقبل، وبعد تحديد جوانب الضعف والقصور في ممارسات الوالدين وتصحيحها ودعم جوانب القوة ودعمها من الخلال التوعية والتحسيس.

5. تحديد المصطلحات:

1.5. التوحد:

مصطلح التوحد هو ترجمة للكلمة الإغريقية Autism، وتنقسم هذه الكلمة إلى شقين: Autoبمعنى النفس، وIsmبمعنى الحالة الغير سوية، وهذا ما يدل على أن مرضى التوحد لديهم نفس غير سوية، وتعبر كلمة توحد في الاصطلاح على الذات الأنا التي تشير إلى الانطواء والتوحد مع الذات(مصطفى، 2008: 11)

فالتوحد نوع من التفكير يتميز بالاتجاهات الذاتية التي تتعارض مع الواقع، والاستغراق في التخيلات بما يشبع الرغبات التي لم تتحقق، كما يقصد به:

- أنه تفكير محكوم بالحاجات الشخصية أو بالذات.
- إدراك العالم الخارجي من خلال الرغبات بدلا من الواقع.
- الانكباب على الذات والاهتمام بالأفكار والخيالات الذاتية. (نوري القمش، 2011: 19)

ويعرفه معجم المصطلحات التربوية والنفسية (2002) بأنه مجموعة من الاضطرابات، تتميز باختلالات كيفية في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة، وفي أنماط التواصل، ومخزون محدد ونمطي ومتكرر من الاهتمامات تمثل في مجموعها سمة شائعة في أداء الفرد في مختلف المواقف، كما يعرف التوحد بأنه حالة من القصور المزمن في النمو الارتقائي للطفل، يتميز بانحراف وتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية، وتشمل كلا من الانتباه، والإدراك الحسي، والنمو الحركي، وتبدأ هذه الأعراض خلال السنوات الأولى من عمر الطفل. (شحاتة وآخرون،2002 :158-159)

وقد تعددت التسميات التي أطلقت على الشخص المصاب بهذا الاضطراب فقد حدده معجم علم النفس بأنه المتجه نحو الذات، أما موسوعة علم النفس فتطلق على المتوحد بالاجتراري أو الذاتوي، أما الدكتور علي كمال فقد أطلق في كتابه "النفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها " على التوحد بالانكفاء. (كمال، 1967) ومهما تعددت المصطلحات التي تدل على وجود التوحد في سلوك الأطفال إلا أنه يمثل شكلا واضحا من أشكال الاضطرابات الانفعالية غير العادية ونوعا من أنواع الإعاقة للنمو الانفعالي للأطفال والذي غالبا ما يظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر يتمثل في بعض صور

القصور والتصرفات غير الطبيعية وفي النمو الاجتماعي والعاطفي والتي تستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة. (شاكر مجيد، 2010: 23)

من خلال التعاريف التي تم عرضها والأدبيات التي تم الاضطلاع عليها يمكن وصف التوحد بأنه حالة إعاقة من إعاقات النمو التطورية، سببها خلل وظيفي في الجهاز لعصبي المركزي يتميز بتوقف أو قصور في نمو الإدراك الحسي واللغوي وبالتالي عدم القدرة على التواصل والتخاطب والتعلم والتفاعل الاجتماعي ويصاحب هذه الأعراض نزعة انطوائية تعزل الفرد الذي يعاني منها عن وسطه المحيط بحيث يعيش منغلقا على نفسه لا يكاد يحس بما حوله وما يحيط به من أفراد أو أحداث أو ظواهر ويصاحبه أيضا اندماج في حركات نمطية أو ثورات غضب كرد فعل لأي تغير في الروتين.

2.5. الأسرة:

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي يصعب تحديدها، ويختلف فيها العلماء تبعا لتوجهاتهم واختصاصاتهم، وعلى وجه العموم فهي تعبر عن ذلك التجمع الذي يضم مجموعة من الأفراد الذين تربط بينهم صلة الدم أو الزواج، وتضم عادة الأب والأم والأبناء، وقد تضم أفرادا آخين من الأقارب. (شحاتة وآخرون، 2002: 47)

تعبر الأسرة في أضيق مفاهيمها عن وحدة اجتماعية تتكون أساسا من زوج وزوجته، واجتماع مشروع بين رجل وامرأة، واتحاد مستمر بينهما، وسكن كل منهما إلى الآخر على صورة عينها الدين والمجتمع، حتى إذا أنعم الله تعالى عليهما بولد أصبح الأولاد ركنا أساسيا ثالثا في كيان الأسرة، ورغم إضافة عنصر الأولاد إلى مفهوم الأسرة، يظل ذلك في حدود المفهوم الضيق لها، حيث إن مفهومها الواسع في الثقافة العربية والإسلامية ما زال يشمل أيضا ذوي القربى من الإخوة والأجداد والأعمام وأبنائهم. (البرغوتي، 1993: 87) والأسرة هي أولى الجماعات التي ينتمي لها الطفل وأشدها صلة به، فهي أهم خلية اجتماعية تقوم بتنفيذ جميع النشاطات الإنسانية منذ الولادة وحتى الوفاة، فهي التي تحدد وتضبط تصرفات أفرادها وتورثهم قيمها وهي المعلم الأول الذي يقوم بتكييف أفرادها اجتماعيا. (الخالدي والعلمي، 2009: 23) مما سبق يتضح أن جميع أدبيات البحث تتفق على أن الأسرة من أهم جماعات المجتمع الأولية وهي البذرة الأولى في تكوين النمو

الفردي وبناء الشخصية، والوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء تربط بينهم صلة القرابة والرحم، والتي تعكس فكر وثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه.

3.5. التأهيل المهني:

تعرف منظمة الصحة العالمية التأهيل بأنه الاستفادة من الخدمات الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية من أجل تدريب وإعادة تدريب الأفراد لتحسين مستوياتهم الوظيفية. (أبو غنيمة، 2011: 88)

فالتأهيل المهنيهو أحد فروع التأهيل العاموهو سلسة متتابعة من الخدمات مصممة تنقل المعاق نحو هدف التشغيل في مهنة ذات فائدة وكسب، ويشكل التدريب المهني جزاء أساسيا وهاما في عملية التأهيل المهني والذي يمكن أن يكون ضروريا لتأهيل وإعداد الفرد للتشغيل المناسب والناجح. وهو تلك العملية المتصلة والمنسقة التي تشمل توفير خدمات مهنية مثل التوجيه المهني والتدريب المهني والاختيار بقصد تمكين الشخص المعوق من ضمان عمل مناسب والاحتفاظ به والترقي فيه. كما تم تعريفه على أنه "إعداد الفرد وتدريبه للقيام بمهنة تساعده على التكيف في الحياة والاعتماد على ذاته". (سليماني، 2020: 49) ويشمل التأهيل المهني في تفصيلاته اختيار عمل أكثر مناسبة للعاجز (المعوق) بحالة عجزه الراهن (أي عملية توجيه مهني)، وتدريبه عليه وإلحاقه فعلا به ومتابعته فيه لعلاج المشكلات التوافقية المهنية أو الاجتماعية التي قد تعترضه فيه ومساعدته على التغلب عليها وتخطيها، وعليه فإن عملية التأهيل المهني تحقق هدفين أساسين: هما إعادة أو تمكين الفرد من التكسب عن طريق عمله وإنتاجه وبالتالي تلغي حالة إحساسه بالعجز وبأنه عالة على المجتمع يستهلك دون أن ينتج، مما يجعله يحس القدرة والكرامة ويدفع عنه الإحساس بالعجز والمهانة، أيضا إعادة طاقة معطلة و إضافتها إلى القوة الإنتاجية في المجتمع. (عبد اقادر طه وآخرون، 1989: 87) من خلال التعاريف التي عرضناها يتضح لنا أن التأهيل المهني هو تلك العلمية المنظمة المستمرة التي تهدف إلى الوصول بالفرد إلى الاندماج في مهنة تتناسب مع قدرته وإمكانياته، والذي يشكل التدريب والتوجيه جزءا أساسيا منه.

6. منهج الدراسة وإجراءاتها:

1.6. منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر من أهم فروع المنهج الوصفي المتخصصة، الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظواهر العلمية المختلفة وحل التساؤلات، وذلك من خلال جمع البيانات اللازمة ووصفها وتحليلها لتوضيح العلاقة بين متغيرات بحثه وإعطاء تفسيرات، ثم ينتهي بصياغة حلول تتناسب مع النتائج المتوصل إليها.

2.6. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في أولياء أمور أطفال يعانون من طيف التوحد (خفيف الحدة)، متمدرسين بمؤسسات تربوية عمومية عادية، تابعة لمديرية التربية لولاية عين تموشنت، والذين تكون عددهم من37 ولي منهم 24 إناث (أمهات) و13 ذكور (آباء).

3.6. أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استمارة مقابلة مفتوحة (من إعداد الباحثان) والتي تهدف إلى التعرف على دور الوالدين في تأهيل ابنهما المصاب بالتوحد نحو مهنة المستقبل وأهم التحديات والعراقيل التي تواجههمأثناء ذلك، وتنقسم إلى قسمين: تضمن القسم الأول بيانات ديمغرافية عن الوالدين والابن المصاب بالتوحد، والقسم الثاني: تضمن محورين، شمل المحور الأول تساؤلات عن دور الوالدين في تأهيل أبنائهم لمهنة المستقبل من أجل التعرف على الأسس التي يعتمدونها في ذلك والظروف المادية والمعنوية التي يسخرونها، أما المحور الثاني: فقد تضمن الأسئلة المتعلقة بالمشكلات والعراقيل التي تعترض طريق الأسرة أثناء مهمتها،وقد اعتمد الباحثان في قياس صدق المقابلة على صدق المحكمين، وعددهم (06) محكمين من الخبراء في مجال علم النفس وعلوم التربية، الذين كان لهم دور في الحكم على بنود المقابلة، ومدى ملائمتها للدراسة الحالية، وقد أسفرت هذه الخطوة عن قيام المحكمين بالتعديل في صياغة بعض الألفاظ الموجودة في بنود المقابلة لكي تتفق مع الهدف منها.

7. عرض وتفسير نتائج الدراسة:

أكدت نتائج الدراسة على أن التخطيط للمستقبل المهني للطفل المصاب بالتوحدمن أهم اهتمامات والديه خلال مسارهم التربوي والتأهيلي وهذا ما عبرت عنه نسبة 94,25% من إجابات أفراد العينة، فعلى الرغم من الإمكانيات المحدودة التي يعاني منها الطفل التوحدي، إلا أن الوالدان يملكان تطلعا واسعا حول مستقبله المهني الذي يسمح له بالاندماج في وظيفة مستقرة تمكنه من ضمان مستقبله ويكون لها دخل مضمون، وبعد جمع البيانات وترتيبها كشفت نتائج الدراسة أن الأولياء يعتمدون على أربع مجالات أساسية يتم على ضوئها تأهيل الطفل التوحدي وإعداده لمهنة المستقبل جاءت مرتبة حسب مجال انتمائها كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول رقم 01: المجالات التي تعتمدها الأسرة في تأهيل طفلها التوحدي لمهنة المستقبل

المجالات التي تعتمدها الأسرة في تأهيل طفلها التوحدي لمهنة المستقبل		التكرار	النسبة المئوية
المجال التربوي	يضم هذا المجال كل ما يتعلق بالأداء التربوي للوالدين من أساليب تنشئة ونشاطات يتم عرضها على الطفل وتدريبه عليها، وقد اتفق أغلب أفراد العينة على اعتمادهم على أساليب الدعم والتفهم والتشجيع والمساندة	33	%89,18
المجال العلاجي	تضمن هذا الجانب مشاركة الأولياء في البرامج العلاجية الخاصة بأبنائهم سواء العلاج التربوي أو الطبي أو اللغوي، والتي تمكنهم من التعرف على إمكانيات أبنائهم وبالتالي دعمها وتطويرها	29	%78.37
المجال المادي	يضم هذا الجانب جميع الظروف المادية التي تسخرها الأسرة من أجل ضمان مستقبل أفضل للطفل بما في ذلك التعليم والحصص العلاجية وتوفير المستلزمات التي تدعم ذلك	25	%67.56
المجال المعرفي	ويشمل كل الأدوار التي تقوم من خلالها الأسرة بتطوير مهارات ومعارف الطفل المتوحد بدءا بمتابعة مسارة الدراسي إلى غاية توجهه إلى مجال مهني معين.	14	%37.83

المصدر: نتائج البحث الميداني

يتضح من الجدول أعلاه أن أفراد العينة يقدمون دعما كبيرا للطفل الذين يعاني من اضطراب التوحد بشكليه المادي والمعنوي وذلك من أجل إعداده لمهنة المستقبل، فعلى الرغم من حدود القدرات التي يتميز بها الطفل المصاب بالتوحد ألا أن الأسرة تملك دائما طموح حول مستقبله فتخطط له وتسخر جميع الإمكانات والجهود من أجل ذلك، وقد أكدت 89,18% من أفراد الأسرة على تركيزها على الجانب التربوي والتعليمي في إعداد أطفالهم المصابين بالتوحد لعالم الشغل وذلك من خلال الاهتمام بالروتين والتنظيم في الحياة اليومية للطفل ، وتلبية حاجاته والاستماع له، وقد اختلفت الأساليب التربوية التي ينتهجها الوالدين حيث تراوحت بين تقديم المكافأة والتعزيز وتشجيع الطفل لضمان تكرار السلوك المرغوب فيه في المرات اللاحقة، واستخدام الحزم أو التجاهل في بعض الأحيان حتى يتلاشى تدريجيا السلوك الغير مقبول، مع التركيز على استخدام نمط ثابت في التعامل مع سلوكيات الطفل من قبل أفراد الأسرة وكذلك استخدام لغة واضحة من أجل أن تكون حدود التوجهات واضحة ولا يحدث أي ارتباك عند دخوله مجال مهني معين. ويدعم هذه النتائج نتائج الدراسة التي قام بها (سليماني، 2020) التي تأكد أن الأسرة لم تعد خارج نطاق التأهيل المهني للطفل التوحدي بل هي أساس ذلك نظرا لوجود الترابط الأسري والمعايشة الدائمة والمستمرة، حيث نهت نتائجها إلى أهمية المشاركة الكاملة للأسرة لما لها من آثار إيجابية وفعالة في تحقيق التوافق الاجتماعي والانجاز والتحصيل، إذ تم التأكيد على أن الأطفال المصابون بالتوحد يتعلمون بصورة أفضل حال تواجدهم في بيئة تفاعل يشعرون فيها بالأمن والقيمة والثقة. كما أن للأسرة دورا أساسيا في تطبيق البرامج التربوية والعلاجية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فالأسرة هي التي تقضي أكبر وقت مع طفلها وهي التي تراقب جميع تصرفاته وسلوكاته، وهي التي تنقل هذه الملاحظات للأخصائيين والمعالجين الذين يقدمون الخدمات المختلفة، فمشاركة الوالدين في البرامج العلاجية له الأثر الإيجابي في تطوير جميع مهارته بشكل فعال، وهذا ما أكدت عليه 87,37% من أفراد العينة فإعطاء الوالدين النصح والإرشاد والاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع طفلهم التوحدي يساعدهم في تطوير امكانياته وتدريبه على نشاطات محددة التي تساعده على كسب مهارات تفيده عند ولوج عالم الشغل. ساندت هذه النتائج ما جاءت به الدراسة التي قام بها بن حرز الله (2021) والتي أشارت إلى الدور الكبير الذي

تقوم به الأسرة في تعليم وتدريب الأطفال المصابين بالتوحد وما لها من انعكاسات فعالة في تحسن حالات التوحد، فأول ما يراه الطفل هو والداه، وعلى اعتبار أن المنزل والوالدان هما البيئة الأولى التي يعيش بها الطفل ويتعلم وينشأ فيها فيكتسب من خلال هذه البيئة ويتعلم المهارات المختلفة والتي على رأسها الحوار والتواصل والانفتاح على العالم الخارجي، فهناك من أولياء قاموا بتطوير حلول إبداعية في العمل مع طفلهم، وتوليد خيارات وبدائل جديدة لتطوير مهاراتهم وحل بعض المشكلات السلوكية التي تواجههم في المنزل كما تسهم الأسرة في إعداد ابنها المصاب باضطراب التوحد وتأهيله لمستقبله المهني من خلال دورها الاقتصادي، وهذا ما أكدته 67.56% من أفراد العينة، وهي نسبة مهمة، حيث يدعم الوالدان أبنائهم ماديا من خلال توفير جميع احتياجاتهم ودفع مستحقات التعليم والعلاج وتوفير المستلزمات

الضرورية لذلك. وهذا من أجل تطوير مهارات الطفل التوحدي وتكوين ذاته وغرس بعض المفاهيم عن عالم الشغل والمهن، وقد أكد 37.83% من أفراد العينة على ضرورة التركيز على الجانب المعرفي للطفل خلال إعداده لمهنة المستقبل، وذلك عبر عرض بعض النماذج المهنية من أجل بناء صور عن تلك المهن وثم تدريبهم على بعض المهارات حتى تصبح لديهم تلك المهن مألوفة مستقبلا، وهذا ما يتناسب مع نتائج التي جاءت بها الدراسة التي قام بها عداد (2017) والذي أكدت على دور الأسرة في تطوير الجانب المعرفي من أجل تأهيل ابنها التوحدي. بعد التعرف على الجوانب التي تركز عليها الأسرة في تأهيل ابنها المصاب بالتوحد، انتقل الباحثان إلى الخطوة الثانية من الدراسة والتي هدفت التعرف على التحديات التي يواجهها الوالدان أثناء ذلك، وبعد جمع البيانات وتحليلها تبين أن الأسرة تعاني من تحديات كثيرة تعرقل تأهيلهاالطفل لمهنة المستقبل ومتابعة مساره التعليمي والتربوي، والتي رتبها الباحثان وفق ما جاءت به نتائج البحث حسب مجال اشتراكها إلى أربعة مجالات كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول رقم **02**: التحديات التي تواجه الأسرة أثناء تأهيل ابنها المصاب بالتوحد لمهنة المستقبل

التحديات التي تواجهها الأسرة في تأهيل طفلها التوحدي لمهنة المستقبل		التكرار	النسبة المئوية
طبيعة الطفل	من خصائص اضطراب التوحد: النقص النوعي في التطور والتواصل الاجتماعي، تأخر في النمو اللغوي، ردود الفعل غير المناسبة، مشكلات حسية، السلوك النمطي، وغيرها من الاضطرابات التي تعيق الأسرة في تأهيله لمستقبله المهني	35	%94,59
مشكلات اجتماعية	يضم هذا الجانب جميع الظروف البيئية التي تعرقل مهمة الوالدين في تأهيل الطفل لمهنةالمستقبل، أهمها ضغوط الحياة، التنمر الذي يعاني منه، ورفضه من قبل بيئته الاجتماعية وخاصة المدرسة.	23	%62,12
مشكلات أسرية	تدخل ضمن هذا النوع من التحديات جميع المشكلات الأسرية بدء بالمشكلات الزواجية وسوء التوافق الأسري، إلى غاية عدم تقبل الطفل المصاب بالتوحد وصعوبة التعامل معه من قبل المحيطين به.	20	%54,05
مشكلات اقتصادية	يشكل الجانب الاقتصادي المادي أحد العوائق التي تواجه الأسرة في تنشئة ابنها التوحدي والتي يمكن أن تحرمهم من الفرص والمواقف والخبرات التي تساعدهم على تكيفهم مع وضعهم والاستعداد لمهنة المستقبل	17	%45,94

المصدر: نتائج البحث الميداني

رعاية الطفل المصاب بطيف التوحد تجعل الأسرة تواجه مشاكل يومية متجددة، مما يؤثر على جودة حياة جميع أفراد الأسرة، فمن الأمور التي تسبب ضغوط للوالدين شدة اعتمادية الطفل عليهم وخاصة على الأم، الإعاقات التواصلية، غموض المستقبل، ونوبات الغضب المدمرة، فقد أكدت 94,59%من أفراد العينة أن إمكانيات الطفل وخصائصه غالبا ما تشكل عائقا أمامهم، فمن الصعب إكساب طفل يعاني من اضطراب في التواصل اللفظي والغير اللفظي المهارات التي يحتاجها عامل في ميدان الإعلام أو التعليم

على سبيل المثال، إلا إذا تم تطوير مهارات التواصل لديه، وإن هذا الجهد الشاق الذي يقوم به الوالدين والذي تكون نتائجه بطيئة الظهور غالبا ما يولد مشاعر الذنب أو الإحباط لديهم، كما أن اعتماد الطفل الدائم على الوالدين غالبا مايشكل ضغط لديهم وقد يكون في بعض الأحيان سببا في خلافات زوجية، وسوء توافق أسري الذي يشكل تحد آخر أمام الأسرة في إعداد وتأهيل الطفل، حيث أكدت 54,05% من أفراد العينة على تأثير الظروف الأسرية على دورهم التربوي ورعايتهم للطفل التوحدي، كما أن حجم الأسرة وعدد أفرادها وظروفها الثقافية والاجتماعية له أهمية بالغة في الأسلوب التربوي الذي يعتمده الوالدان في رعاية الطفل ودرجة الاهتمام به وبمستقبله، ومن بين الدراسات التي ساندت هذه النتائج دراسة خليفي وشليحي (2017) التي اهتمت بتحديد مشكلات الطفل المصاب بالتوحد وأسرته في الجزائر وقياس درجة شيوعها ومدى تأثيرها على الممارسات الأسريةوعلى الأثر الذي تتكره هذه المشكلات على توجهات الأسرة في التعامل مع الطفل المصاب بالتوحد.

إن لمشاكل التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل التي يعاني منها الطفل المصاب بالتوحد تداعيات كبيرة على الدور التربوي الذي يكلف به الوالدين ويصعب من مهمتهم في إعداد وتأهيل أبنهم، فهذه المشكلات تضيق من اختيارات الأسرة في توجيهها لابنها لمستقبله المهني، كما تعتبر سبب للرفض الذي يتلقاه الطفل من المدرسة والبيئة الاجتماعية وهذا ما يجعله أقل حظا من غير في ما يخص الفرص التعليمية وحتى المهنية مستقبلا، وقد أثبتت نتائج الدراسة الميدانية كثرة العقبات الاجتماعية التي تواجهها أثناء توجيه مستقبل أبنائها وهو ما أكد عليه 62,12% من أفراد العينة، وتأخذ هذه العقبات أشكالا مختلفة منها ما هو متعلق بالتصرفات الاجتماعية والتميز الذي تعاني منه هذه الفئة من المجتمع ومنها ما متعلق بنقص الخدمات المتاحة لهم وعدم كفاية التنسيق مع الهيئات المسؤولة، والافتقار للدعم الاجتماعي. كما أن وجود طفل مصاب بالتوحد في العائلة يمكن أن يكون حملا ماديا ثقيلا على الوالدين، حيث قد تثقل مصاريف العلاج كاهل الوالدين أصحاب الدخل المحدود، كما يمكن أن ينتج عن نوبات الغضب التي يصاب بها الطفل من اتلاف لتجهيزات المنزل أو الأثاث ما يجعل مصاريف الأسرة مرتفعة. وهذا ما عبر عنه 45,94% وهو ما يشكل عائقا أمام الأسرة في تنشئة ابنها المصاب بالتوحد والتي يمكن أن تحرمهم من الفرص والمواقف والخبرات التي تساعدهم على تكيفهم مع وضعهم والاستعداد لمهنة المستقبل.

تدعم نتائج الدراسة الحالية ما جاء في الدراسة التي قام بها عمر السايس (2016) في المجتمع السعودي والتي أكدت أن طبيعة الطفل التوحدي، والمشاكل اليومية التي تعاني منها الأسرة وضعف المستوى التعليمي والظروف المادية للأسرة كلها عوامل تشكل تحد أمام الأسرة وتعرقل وظيفتها الأساسية في تأهيل ابنها لمهنة المستقبل.

8. تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة في تأهيل ابنها المصاب بالتوحد لمستقبله المهني بناء على نتائج الدراسة:

إن مجال إرشاد والدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عموما، والمصابين بالتوحد خصوصا، من المجالات الحديثة والمهمة في الارشاد، والذي يشكلحاجة أساسية لهؤلاء الآباء لما يمرون به من صدمات وضغوط نفسية ابتداء من تشخيص حالة الطفل والتي تستمر طيلة حياته الذييعتمد اعتمادا كاملا على الأسرة خاصة في مراحله الأولى، فيصبح لهذه الأخيرة عدة أدوار في حياة طفلها بدءا من الميلاد مرورا بمراحل النمو التي تليه والتي تواجهه خلالها العديد من المواقف التي تجعلها محل حيرة وعجز يعرقل تنشئة أبنائها تنشئة سليمة تضمن تعليم وتدريب وتأهيل سليم تنتهي بمساعدته في اختيار مهنة المستقبل التي يجب أن تتناسب مع قدراته، وبعد الاطلاع عدة أدبيات نظرية ودراسات سابقة في هذا المجال، وتأسيسا على نتائج البحث الميداني نقترح ما يلي:

- التعرف على قدرات وإمكانيات الطفل المصاب بالتوحد، والتي تختلف من طفل لآخر حسب درجة وشدة الاضطراب.
- محاولة فهم سبب تصرف الطفل بطريقة معينة، ومن المفيد أن نتذكر أن سلوك الطفل التوحدي رغم أنه عادة ما يبدو غير مألوف وغريب إلا أنه ينطوي على تفكير منطقي غير مرن لأنه يعتمد على فهم واستخدام بعض أنواع اللغة الرمزية.
- ادخال بعض الروتين والتنظيم في الحياة اليومية للطفل المصاب بالتوحدحيث أن الطفل يدرك تماما ماذا سيحدث في الخطوة التالية فاستخدام الصور الفوتغرافية أو الرموز المصورة قد يكون له تأثير فعال في هذه الناحية.

- يميل هؤلاء الأطفال إلى تكرار السلوك الذي كوفئوا عليه ويتوقفون عن تكرار السلوك الذي لم يقدم إلى الحصول على مكافأة أو تشجيع وعلى هذا كلما أردنا تعزيز سلوك معين أو التدريب على مهارة معينة علينا تعزيزها من خلال المكافأة.
- تشجيع الطفل على الملاحظة واكتشاف الأشياء التي يحبها ويكررها من أجل وضع البرنامج المناسب والذي سيكون أكثر تأثيرا وفاعلية.
- حثه على اتخاذ قراراته بنفسه وتحديد اتجاهاته وقيمه دون التأثير عليه أو خوف من التخلي عن مساعدته لكيلا تهتز ثقته عن نفسه.

-محاولة لفت انتباه الطفل التوحدي باللعب معه بألعاب يتم فيها عرض بعضالنماذج المهنية كلعبة طبيب، أو معلم، أو بعض الحرف، والتي تعمل بشكل كبير على تنمية بعض المهارات المهنية لدى الطفل من خلال التدريب عليها والتكرار المستمر.

- عند اختيار مجال مهني معين لا بد أن يكون ضمن المجالات التيحبها الطفل ويظهر ميولا لها، فبوابة التواصل مع الطفل المصاب بالتوحد تكون من خلال ما يحبه ويميل إليه.

- عندما نريد أن ندرب الطفل على سلوك معين ويرفض هذا السلوك لابد من اتباع أسلوب الطفل وتوجهه ثم محاولة تغيير الطريق إلى الوجهة التي يريده الوالدان شيئا فشيئا، فتكون المشاركة في البداية بالطريقة التي يحبها الطفل تم تطويع التدريب بعد ذلك لتتناسب مع ما نريد أن نعلمه له.

- محاولة البدء بالتدريب البدني ثم انتقال تدريجيا إلى استخدام الألفاظ وتسمية الأشياء، فإذا حاولنا تدريب الطفل على مهنة البستنة مثلا فعلينا أن نسمي الأشياء التي نستخدمها في ذلك التراب، النبات، المقص، الدلو.... ثم ندرب على كيفية التعامل معها شيئا فشيئا. ومن الضروري أن نترك الطفل يقلد ما نقوم به أثناء عملية الاعتناء بالنباتات ثم ندعه يقوم بالعملية بحسب التعليمات التي نقدمها.

- يجب تحديد الخطط والأهداف والأدوات كل مرة نريد تعليم وتدريب الطفل، وعدم الاستسلام والقلق من وتيرة تعلمه.

- أن نربط التعلم الجديد بالمهارات التي أصبحت مألوفة لديه وتبعث فيه الساعدة.

خاتمة:

يعتبر التوحد أحد الإضرابات النمائية التي مازالت غامضة، فهو يصيب الطفل دون ثلاثة سنوات وهو العمر الذي يكون فيه الأطفال جد مرتبطين بالوالدين وفي نفس الوقت يبدؤون فيه في تشكيل بيئة ثانية إلى جانب البيئة الأسرية وهي بالبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها والتي تتكون من الأصدقاء والجيران...، إلا أن الطفل التوحدي يختار الانعزال وعدم التواصل واللعب مع الأقران إلى جانب عدم القدرة على التخاطب اللفظي والتواصل الاجتماعي، وهذا ما له أثر بالغ الأهمية على مستقبله.

فكل طفل متوحد بإمكانه أن يتقدم ويتحسن إذا استطعنا، حيث يمتلك هذا الطفل قدرات خفية والتي من الممكن أن يتم توظيفها بطريقة سليمة من قبل الآباء والمختصين، ولهذا يجب وضع خطط سليمة في برامج التأهيل، حيث يجب اكتشاف مواطن قوته والعمل عليها وتنميتها. وقد تبين من خلال هذه الورقة البحثية المجهودات الجبارة التي يقوم بها الوالدين في تنمية مهارات وقدرات الطفل المصاب بالتوحد من أجل تأهيله لمستقبله المهني، على الرغم من التحديات التي تواجهها، وهذا ما جعل الباحثان يقترحان نموذج يفعل دور الوالدين ويسهل دورهما في تربية الطفل وإعداده لعالم المهن.

المراجع:

1. أبو غنيمة، عادل يوسف. (2011). التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
2. برغوتي، كيان محمد. (1993). التخطيط الأسري من المنظور التربوي الإسلامي. الأردن: جمعية العفاف الخيرية.
3. بقعة، حميدة. (2021). دور الأسرة في التأهيل النفسي والاجتماعي للطفل المصاب بالتوحد. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، جامعة ، المجلد 8، العدد 04، ص ص 36-54.

4. بن حرز الله، مراد. (2021). دور الأسرة في علاج الأطفال التوحديين (أسر الأطفال التوحديين بولاية المسيلة أنموذجا). مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية. المركز الجامعي بريكة، المجلد الرابع، العدد الأول.ص ص 13-32.
5. خليفي، عبد القادر و شليحي، رابح. (2017). تجديد مشكلات الطفل التوحدي وأسرته في الجزائر وقياس درجة شيوعها، كما يدركها الأولياء، وفي ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية – دراسة ميدانية في بعض مناطق الشرق الجزائري. مجلة العلوم التربوية والتعليمية. المدرسة العليا ببوزريعة. المجلد 6، العدد 11، ص ص 9-37.
6. سليماني، صبرينة. (2020). التأهيل المهني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: الواقع والتحديات. جامعة وهران 2، دفاتر مخبر حقوق الطفل، المجلد 10، العدد الأول. ص ص49- 66.
7. شاكر مجيد، سوسن. (2010). التوحد أسبابه خصائصه، تشخيصه وعلاجه. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.
8. شحاتة، حسن والنجار، زينب وعمر، حامد. (2002). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
9. صالح، مشيرة علي الدين يوسف. (2015). فعالية الإرشاد الأسري في تنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 126، الجزء الأول، ص ص 295-375.
10. عبد الرحمن الخولي، هشام. (2008). الأوتيزم (التوحد) الإيجابية الصامتة استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
11. عبد القادر طه، فرج و أبو النسل، محمود السيد و قنديل، شاكر عطية و عبد القادر محمد، حسين و كمال عبد الفتاح و العميد مصطفى. (1989). معجم علم النفس والتحليل النفسي. بيروت: دار النهضة العربية.
12. عداد، وسام. (2017). دور الأسرة في تأهيل الطفل المتوحد دراسة وصفية على أسر الأطفال التوحديين في جمعية الأمل لأطفال التوحد – بولاية أم البواقي-مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد السابع، الجزء 2، ص ص1057- 1074.

13. عمر السايس، آمال محمد. (2016). المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها أسرة الطفل التوحدي دراسة اثنوجرافية على أسر الأطفال التوحديين بمحافظة جدة. أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
14. كمال، علي. (1967). النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها. بغداد: دار واسط، ط1
15. لطيف متولي، فكري. (2015). استراتيجيات التدريس لذوي اضطراب الأوتيزم (اضطراب التوحد). ط1، الأردن: مكتبة الرشد.
16. مصطفة، جيهان. (2018). التوحد، السلسة الطبية كتاب اليوم. القاهرة: دار أخبار اليوم.
17. منايفي، ياسمينة. (2019). دور الأسرة في التكفل بالطفل التوحدي. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد الرابع العدد الرابع. ص ص 375-389.
18. نوري القمش، مصطفى. (2011). اضطرابات التوحد الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات عملية. عمان: دار المسيرة.
19. Ali Alzyout, Faisal & Mohammad Alkhateeb, Jamal. (2019). the impact of vocational rehabilitation program in plant production on enabling persons with autism spectrum disorder occupationally in Jordan. Jordanian educational journal, volume 4, number 1, pp 192-215.
20. Bouteraa, Ibtissem. (2020). School integration of autism children. Revue des recherches éducatives et didactique. Université d'Alger. Volume : 9, N 01, pp 217-226.
21. Delage, Helene &Durrleman, Stephanie. (2015). Langage et cognition dans l'autisme chez l'enfant théorie et clinique. Belgique : le monde du verbe.
22. Ozcan, Elci. (2004). Predictive values of social support, coping styles and stress level in posttraumatic growth and burnout levels among the parents of children with autism, PHD in social science, MiddelEst technical University